دخلت في مدرسة السيدي العلامة البحر الفهامة في سنة ١١٤٥ عمر

الحمد لله وأشكره وأثني عليه في شكره وأفوض أمري إليه كما هو أحسن

المذكورين اللهم إني أسألك رضاك عما سلف وأسألك عما اطلعت

عليه في أسرار ناقد أوضحت سر الخفا وعلي أوزار خفا وأنت تعفو

عما اقترفنا من الذنوب الخفية اعترفت بذنبي فغفر لي إنه ما يغفر الذنوب

إلا أنت اللهم تقبل مني إنك أنت الغفور الرحيم سبحانك لا إله إلا أنت إني

كنت من الظالمين أقول وأنا الفقير إلى الله تعالى محمد علي عفا الله عنه الحيري بأني أوصيت

في هذا الكتاب المبارك الكريم بشهادة أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله

صلى الله عليه وسلم فكلمن قرأ في هذا الكتاب أو نظر إليه دعا لي في المغفرة و

رحمة الخط يبقى زمانا بعد كاتبه وكاتب الخط تحت الرمس ملحود

فيا قارئ الخط قل يا الله مجتهدا اغفر لكاتبه يا خير معبود ولا

حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم اختم لنا بالإيمان وحفظ

علينا دين الإسلام وحرسنا بعينك التي لا تغفل ولا تنام وحشرنا

في زمرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوم حشرنا وامنحنا بنظر إلى وجهه الكريم

١١٥٧

كتب الفقير المعترف بالذنب وتقصير راجي عفو ربه القدير

لما نظر إلى هذا الكتاب ودار الفكر فيها في نظره فأقول وفقني الله وإياك

يا ناظر إلى هذا المسطور الحمد لله الذي أعاد علينا من فضائل مؤلفه إن الله تعالى وبركات علومه

يوفقنا في نظر إلى وجهه الكريم وإلى قرب الجنات النعيم وإلى قرب العلماء ويحشرنا

في قربهم يوم الفزع الكبير والهول العظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وأوصيت في هذا المسطور بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا

عبده ورسوله الصادق الأمين اللهم نور بها قبري وجعلها لي حجة عند تكبير ومنكر

وأوصني بما في المقام ويوم المحشر وغفر لنا ولوالدينا ولوالدين ولذريتنا

ولسائر المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وحط عنا من الأوزار ما

تفضلت به يا أرحم الراحمين كثرة خطايانا وكثرة ذنوبنا فأنت تعلم بحالنا

أحنا الطالبين وأنت المطلوب وأحنا القاصدين وأنت المقصود فنحن تحت الطاعة

ونستغفرك إنك غفار ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد

وعلى آله الطاهرين ثم والحمد لله رب العالمين

كتب الفقير إلى الله محمد علي عفا الله عنه الحيري وسأل بالعظيم القارئ بهذا

الكتاب أن يدعو له برحمة ويقرئ له شرف الفاتحة أجره الله خيرا

١١٥٨

يا رب أنت وكيلي للعدو إذا ... أراد أخذي فخذ بالنار وانتقما

واجعل له الماء سكن مفاصله ... من الرياحات والفالج والسقما

نحو من قد رقا فوق البراق إلا ... سبعا سموات وقد صلاتك سما

وفوق جبريل وميكائيل ملائكة ... والعرش واللوح والكرسي والقلما

وكل الملائك والرسل الذين ذكروا ... بكتابك جل وأعلا بالقصص رقما

يا رب أصلح أولادي وأهدهما ... وألهمهما ذكرك والعلم والحكما

واجعلهما يا إله يزين بي ومن ... يليهما من ذوي الأرحام وأمهما

واجعلهما من خيار خلقك ... وأحسنهم بالتلطف وفعل الخير والكلما

يا رب أسألك الوفي قلوبهما ... من المحبة والإيمان والسلما

يا رب أسألك أشرح في صدورهما ... حفظ القرآن والتلاوة ما قرأ فهما

يا رب صل دواما كلما ... طلعت شمس وبدر وأفلاك والنجما

تعسى محمد رسول الله ... والهم والآل والصحب وأهل السكلهما

والعترة التي أووا وقد نصروا ... سيوفهم للجهاد والخيل واللجما

أقول وأنا الفقير إليه عليه السلام الشاكر لطمس هذه الأبيات القصيدة وكتبها

في شهر ربيع الأول سنة ١١٧٣

إسلام بريح المسك ما هبت الصبا ... على سيد القاضي البرية الجمالي

فأنتم أهل العلم أعلا المراتبا ... نظمت هذه الأبيات عما بدا لي

فلا تسمع عني بقبري الأفك كاذبا ... ودعواه تشبث لم كذبا محالي

وقد أنكر الوقف المصرح وجنبا ... ويخلف عهد الله وما هو مبالي

وأنكر علول العام وأنا مطالبا ... فإني قتيل الشرع في ظلم حالي

فطالبت لديكم ثم صرت مسببا ... فقد صر مغبونا والغير سالي

فإني أسرك لا حكمة مغيبا ... إذا كان صلحا لا علنا ولا لي

فهل يسمع عني عدو مجربا ... وهذا لأجل الوقف إذ هو المعالي

وصبري على التدريس لله تقربا ... فلا فرض أحصله ولا ثوب بالي

والوقف بالمتعة إذ قد تخطيا ... وفضلا عن الكسوة ومتعة عيالي

فهل يؤتمن من كان مشهورا غيبا ... وبادر أخيه من غير جو بالقتال

فبالله يا أهل العلم يا أهل المناصبا ... سفد حكم من أداه والعلالي

وقد دل أيضا في كتاب المهذبا ... على قاتل العمد الغطا والتعالي

وصلى إله العرش واحتص واجتبا ... على أحمد المختار باهي الجمالي

عليه صلاة الله ما خط كاتبا ... نبي أطهر الإسلام بعد الضلالي

وهذه الأبيات على إنكار العبد لي من الوقف وجعلت هذه تحقيق كتاب الشرع في تعريف المصنف

معا المدرس في شرح الشاكر وهذه لي ولمن قرأ بعدي الفقير إلى الله عليه السلام الشاكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)